

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

شوية المقنطرة والقناطير المقنطرة من والفضة والخيول المسومة والانايم والارض. ذلك متاع الحياة الدنيا بس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله عز وجل قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم. هذه الاية مصدرية بقل تدل على ان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم بابلاه - [00:00:01](#)

الى الكفار فما الذي يفيد؟ تصدير بعض الاحكام او الاخبار في قل نعم. يعني كون الله يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم امرا خاصا بتبليغ هذا الشيء. ما الذي يدل - [00:00:51](#)

ما هو يدل على نعم على اهميته وانه امر ان يبلغه امرا خاصا. مع ان مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان يبلغ القرآن كله. لكن هذا يدل على ان انه معتنى به مثل قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والامثلة على هذا - [00:01:15](#)

كثيرة طيب قول ستغلبون فيها قراءتان يا عبد الرحمن استغفر الله نعم وسيغلب طيب قوله يحشرون الى جهنم ويحشرون. وما عن الحشر الجمع. طيب قوله قد كان قد كان لكم اية في فئتين. اية على اي شيء - [00:01:45](#)

نعم اية يعني علامة لكن على اي شيء ها ما حضرت ها اي على ايش على انهم سيغلبون على ان ان الكافر مغلوب. طيب ما المراد بالفئتين في قوله المراد - [00:02:23](#)

ما عندنا مؤلف. هذا القرآن انه اشارة الى غزوة بدر وهذا هو الذي عليه الجمهور. طيب. وقال بعض العلماء مثال مثال يعني معنى تشمل اهل بدر وغيرهم طيب اذا قلنا انهم اهل بدر من الاشارة الى اهل بدر - [00:02:58](#)

كيف نجم بين الواقع وبين قوله؟ ترونهم مثليهم رأي العين نعم روعي الكثرة الاثني يعني مطلق الزيادة ها؟ مطلق الزيادة ولا يدل ذلك على التثنية مثل فرج البصر كالرتيب طيب - [00:03:32](#)

نعم ثم ارجع بصرك مرتين. يقول مراد المثليين يعني الزيادة بقطع النظر عن كونه مثلا ومثلا. لان المعروف ان المسلمين في بدر ثلاثون مئة وبضعة عشر رجلا وان المشركين ما بين تسع مئة الى الف - [00:04:05](#)

يلا عمر فيه رأي اخرها بمعنى اكثر من هذا اللي قبل محمد يعني وان كانوا اكثر منهم لكنهم يرون انهم اثني ايه يرونهم لديهم يعني يقللوا في اعينهم قللوا - [00:04:26](#)

نعم ويؤيد هذا وش يؤيدك نعم ها لا النبي من القرآن يحيى نعم اذ التقيتم في اعينكم قليلا طيب ولماذا خص المثليين مع انه في ايات الانفال قد يقلل قليلا فقط - [00:04:52](#)

نعم صح طيب اراهم الله يوم اثنيهم لان المؤمن يجب ان يصابر ها الاثنيين يجب على المؤمنين ان يصابروا مثليهم فؤروا مثليهم طيب هذا هذان رأيان فيه رأي ثالث عثرت عليه اليوم ان المراد بمثليين اي ظعفين - [00:05:20](#)

اي ظعفين وعليه فيكون مطابقا للوطن لان ضعف الشيء كثر مرتين فاذا كان ضعفين صار كثره ثلاث مرات. والمشركون ما بين ثلاثمئة الى ما بين تسع مئة الى الف والمسلمون ثلاث مئة وبضعة عشر رجل - [00:06:02](#)

طيب قوله يرونهم مثليهم رأي العين يلا يا عيد الفاعل من؟ من الفاعل يا عيد يرونه مثلهم المؤمنون والمفعول به اصبر يا شيخ يرونهم ايه ده؟ يعود على الكافرين. يعني يرى المؤمنون الكافرين الظمير في مثليهم يعود على من؟ خالد - [00:06:29](#)

ما حضرت طيب هل المؤمنين؟ يعني يرى المؤمنون الكافرين مثليهم اي مثلي ها مثل المؤمنين مثل المؤمنين. طيب. فيها قراءة

هداية الله يتروونه؟ في يرونه ترونهم طيب وعلى هذا يكون الخطاب في قوله ترونهم عائد على المؤمنين - [00:07:13](#)

طيب او عائد على الكفار بناء على مرجع لكم في قد كان لكم اية طيب في قوله فئة قاتلوا في سبيل الله واخرى كافر فيها ما يعرف بحذف احد المتقابلين الاخر عليه - [00:07:49](#)

في في المقابل وش حذف منها وش المقابل حدث انتقال الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت. لا. نعم وش التقدير وش التقدير امهات المؤمنين واخرى احمد التغذية فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله. طيب واخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت. طيب - [00:08:10](#)  
في الكفار ذكر الكافرة قال اخرى كافرة لكن لم نذكر ما تقاتل فيه وفي المؤمنين ذكر ما يقاتلون فيه ولم يذكر وصف الايمان. فاذا قال قائل ما هو الدليل على هذا - [00:08:57](#)

ذكرتم نعم فيصل قوله تعالى الذين امنوا نعم. تمام قوله تعالى ان في ذلك لعبرة نعم والله يؤيد بنصبه من يشاء كلمة من نساء علي ان هل هل المشيئة مطلقة - [00:09:13](#)

ها مقيدة؟ بماذا؟ بالحكمة كل نص علق على المشيئة فهو مقيد بالحكمة ما دليلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فهذا الدليل على ان مشيئة الله تابعة لعلمه وحكمته - [00:09:48](#)

وقوله لعبرة لاولي الابصار. ما هي العبرة نعم العظة واصلها في في اللغة ما يعبر به من شئ الى شئ. ومنه عند الناس عبارة يعني تعبر عن ما من جهة الى جهة فالانسان يعبر من هذه الحال الى هذه الحال. طيب - [00:10:14](#)

ومن الذي يعتبر كلنا بصراحة. طيب الابصار بالعين ولا الابصار بالقلب لا احد يتكلم يا جماعة ها القلب ما دليلك؟ الذي يخشى هو القلب يا شيخ نعم. ايه. نعم. فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. طيب - [00:10:46](#)

ثم قال الله تعالى زين ها؟ فوائدها ما اخذناها. هم. من اين قل للذين كفروا الى اخره. قال الله عز وجل قل للذين كفروا ستغلبون وتحصنون الى جهنم وبئس النهاد في هذه الاية - [00:11:23](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد توجه اليه الاوامر لقوله قل فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب. وفيه اهمية هذا الامر او هذا الخبر الذي امر الله نبيه ان يبلغه للكافرين - [00:11:44](#)

وفي ومن فوائدها ايضا من فوائدها تقوية المؤمنين حيث يقال لاعدائنا الكفار ستغلبون في الدنيا وليس لكم عاقبة في الاخرة فانكم ستحشرون الى جهنم ومن فوائدها ايضا ارباع الكفار ترعاب الكفار وتحذيرهم بقوله ستغلبون وتحشرون الى جهنم - [00:12:06](#)  
ومنها فوائدها الاية ايضا ان الله عز وجل يجمع للكفار بين العقوبتين عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة. اما عقوبة الدنيا ففي قوله ستغلبون. حتى وان بذلوا واموالا كثيرة ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون - [00:12:40](#)

ومن العقوبة الثانية فهي قولك وتحشرون الى جهنم اما المؤمن فان الله تعالى اذا عاقبه في الدنيا لم يعاقبه في الاخرة. لن يجمع الله له بين عقوبتين وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:13:09](#)